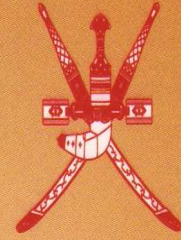


الدراسات الاجتماعية



سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم
المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية
مركز التدريب الرئيس

استخدام الاستقصاء في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية

« حقيبة تدريبية ذاتية »

« الاستقصاء طريقة لاستثارة التفكير »

إعداد

نظيرة أحمد الحارثي

عضوة مناهج جغرافيا

الإشراف العام

أعضاء فريق مشروع الحقيبة التدريبية المتلفة

لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٨م

الحقوق محفوظة لوزارة التربية والتعليم ©

محتويات الحقيبة

الموضوع

أولاً: دليل الحقيبة:

- عنوان الحقيبة.
- الأهداف العامة والخاصة.
- موضوعات الحقيبة التدريبية.
- المستهدفون.
- إرشادات المدرب والمتدرب.
- الوسائل والأدوات المساعدة.
- اختبار قبلي.

ثانياً: المواد العلمية والأنشطة والتطبيقات التعليمية والتدريبية:

- المقدمة.
- تعريف طريقة الاستقصاء.
- أهمية استخدام طريقة الاستقصاء.
- دور المعلم والطالب أثناء استخدام طريقة الاستقصاء.
- شروط تطبيق طريقة الاستقصاء.
- كيفية تنفيذ طريقة الاستقصاء.
- طرق تنفيذ طريقة الاستقصاء.
- صعوبات طريقة الاستقصاء.
- أسلوب تقييم طريقة الاستقصاء.
- نماذج لدروس باستخدام طريقة الاستقصاء.
- نموذج لدرس يعتمد على استخدام طريقة الاستقصاء.
- تقييم الحقيبة.
- المراجع/ الملاحق.

دليل الحقيبة التدريبية

• عنوان الحقيبة:

استخدام طريقة الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية.

(Using INQUIRY METHOD in Social Studies Teaching)

• الهدف العام:

أن يتمكن المتدرب من تطبيق طريقة الاستقصاء في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

• الأهداف الخاصة:

من المتوقع أن يحقق المتدرب الأهداف الآتية بعد إكمال متطلبات هذه الحقيبة:

* اكتساب معارف حول:

١) مفهوم الاستقصاء كطريقة تدريس.

٢) أنواع طريقة الاستقصاء ، وطرق تقديمها للطلبة.

٣) دور المعلم في طريقة الاستقصاء.

٤) إرشادات في تنفيذ طريقة الاستقصاء.

٥) احتياجات تطبيق طريقة الاستقصاء.

٦) تقييم طريقة الاستقصاء.

* اكتساب مهارات حول:

١) توظيف طريقة الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية .

٢) تحضير دروس في الدراسات الاجتماعية بتطبيق طريقة الاستقصاء.

٣) تنفيذ دروس باستخدام طريقة الاستقصاء في الغرفة الصفية.

٤) تبادل الخبرات بين المتدربين في مجال استخدام طريقة الاستقصاء وتوظيفها في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية.

• محتوى المادة التدريبية:

○ المقدمة.

○ تعريف طريقة الاستقصاء.

○ أهمية استخدام طريقة الاستقصاء.

○ دور المعلم والطالب أثناء استخدام طريقة الاستقصاء.

○ شروط تطبيق طريقة الاستقصاء.

- صعوبات طريقة الاستقصاء.
- كيفية تنفيذ طريقة الاستقصاء.
- أسلوب تقييم طريقة الاستقصاء.
- نماذج لمواضيع دراسية بطريقة الاستقصاء.
- نموذج لدرس يعتمد على استخدام طريقة الاستقصاء.
- المراجع/ الملاحق.

● المستهدفون:

مشرفو ومشرفات ، ومعلمو ومعلمات مادة الدراسات الاجتماعية.

● المدة المتوقعة لإنجاز الحقيبة:

تتراوح من ساعتين إلى أربع ساعات.

● إرشادات المدرب والمتدرب:

أخي المدرب، أختي المتدربة: لكي تستفيد من هذه الحقيبة خير استفادة ننصحك بما يلي:

- هذه الحقيبة صممت لكي تساعدك على توظيف طريقة الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية.
- حاول أن تستفيد من الحقيبة خير استفادة باستخدامك كل ما هو موجود بها.
- تتضمن هذه الحقيبة عدد من الاختبارات والأنشطة التي تساعدك على استيعاب المادة العلمية.
- قيامك بحل الأنشطة المعطاة لك، سيجعلك باحثاً عن المعرفة لا متلقياً لها.
- ستجد في الحقيبة شريط فيديو يعرض درساً نموذجياً حول توظيف طريقة الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية حاول الاستفادة منه بشكل جيد.
- لا ننصحك بالاعتماد على الشريط فقط، فالحقيبة كل متكامل.
- هناك بعض المعلومات المهمة التي يجب الإطلاع عليها قبل البدء في قراءة ما هو مكتوب عن الطريقة (دليل الحقيبة).

● الوسائل والأدوات المساعدة:

شريط فيديو، أقراص مدمجة CD.

الاختبار القبلي

- اختبار قبلي حول مدى حاجتك للتدريب على طريقة الاستقصاء.
أولاً: أجب عن الأسئلة الآتية:

- واجهتك مشكلة ما في حياتك اليومية كيف ستبدأ بحلها؟

.....

- قرأت في كتاب معلومة جديدة عليك وأردت أن تعرف المزيد عنها، ما الخطوة الأولى التي ستقوم بها؟

.....

- فسرمايلي: تعتبر طريقة الاستقصاء طريقة تدريس شاملة تضم أكثر من طريقة تدريس مختلفة.

.....

ثانياً: نفذ المقياس الآتي، للتعرف على مدى حاجتك للتدريب على هذه الحقيقية:

لا اعرف	لا	نعم	العبارة
			• تدربت سابقاً على التدريس بطريقة الاستقصاء.
			• متمكن من التدريس بطريقة الاستقصاء.
			• أتردد في استخدام طريقة الاستقصاء.

المواد العلمية والأنشطة والتطبيقات التعليمية والتدريبية

مقدمة:

تتميز طريقة الاستقصاء بأنها من أكثر الطرق فاعلية في التعليم وفي الحصول على المعرفة الذاتية بشكل موجه ومنظم من قبل المعلم، ولهذه الطريقة أهمية كبيرة في الحقل التربوي سواء أكان على مستوى مادة الدراسات الاجتماعية أم مادة العلوم أم أي مادة دراسية أخرى؛ لما تثيره في عقل الطالب من دافعية للتعلم، ولما تتيحه له من فرصة للعيش في جو من الشك والحيرة وصولاً إلى الحقيقة واكتشافه المعلومة الصحيحة، فيصبح الطالب هنا كالعالم الصغير.

وفي هذه الطريقة يصبح الطالب هو مركز الفاعلية فيكون في موقف المكتشف لا موقف المتلقي، فالطالب هو الذي يعيش التجربة والملاحظة ويصف ويصمم ويستنتج.

ويعود استخدام هذه الطريقة إلى أيام سقراط وأفلاطون وأرسطو من خلال طريقة الحوار والمناقشة والجدل وما كانوا يتوصلون إليه من ذلك، فجميع ذلك كان قائماً على الاستقراء و التفكير العلمي وصولاً إلى الحقيقة.

نشاط تدريبي (١)

مفهوم طريقة الاستقصاء

الهدف: أن يعرف المتدرب مفهوم الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية.

الزمن: ١٠ دقائق

أخي المتدرب،

تم طرح سؤال ما على أحد التلاميذ ، وترك وحيدا في غرفة تتوافر بها مصادر التعلم المختلفة، بدأ الطالب بقراءة السؤال، وبعد أن فهمه أخذ يتحرك نحو الكتب الموجودة ويطلع عليها، ويسجل بعض الملاحظات، ثم توجه إلى جهاز الحاسب الآلي ليتصفح بعض مواقع الشبكة العالمية، وسجل ملاحظات أخرى أيضا، وهكذا كان يتحرك ويستخدم ما أمكنه من مصادر التعلم المتنوعة، ثم بدأ بترتيب ما سجله وإعادة قراءته، مضيفا إليه الملاحظات الخاصة به، وما تبادر لذهنه من أسئلة أخرى حول الموضوع، وانتهى بتسجيل إجابة السؤال الذي طرح عليه مسبقا.

مما سبق عرف المقصود بالاستقصاء:

.....

.....

.....

.....

.....

أخي المتدرب للتأكد من إجابتك انتقل لقراءة النشرة العلمية رقم (١)

نشاط تدريبي (٢)

الهدف: أن يتعرف المتدرب أهمية ومميزات طريقة الاستقصاء.

الزمن: ٥ دقائق

أخي المتدرب،

مميزات استخدام طريقة الاستقصاء مع الطلبة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أخي المتدرب للتأكد من إجابتك انتقل لقراءة النشرة العلمية رقم (١)

نشرة علمية (١)

• أهمية ومميزات طريقة الاستقصاء:

تتمثل أهمية طريقة الاستقصاء في جعل الطالب قادرًا على تجاوز المعلومة التي أعطي إياها ليفكر فيها بطريقة أخرى تعتمد على معرفته وخبرته الشخصية مستخدمًا الأسلوب العلمي ومستندا إلى قواعد التفكير السليم، فهي تغرس فيه روح المسؤولية والاعتماد على النفس، وتجعله طالبا مسئولًا واثقا من نفسه. إلا أن ذلك لا يعد تغييبا لدور المعلم في هذه الطريقة بل العكس للمعلم هنا دور كبير يظهر خلال تفاعله مع الطلاب، ومن خلال تحضيره لهذه الطريقة وتهيئة طلابه وتوجيههم والإشراف على سير العمل وتقييم النتائج. لذا فطريقة الاستقصاء هي الطريق الطبيعي الذي يسير فيه التفكير للوصول إلى المعرفة وكشف المجهول، بحيث يصل إليه الطالب بنفسه لينمي قدرته على التفكير.

• هنا نلخص أهم مميزات طريقة الاستقصاء:

- ١) الطالب فيها يكون موجها نحو عملية التفكير أكثر من كونه موجها نحو المضمون.
- ٢) التركيز على المفاهيم والتعميمات أكثر من مجرد سرد للأحداث.
- ٣) لهذه الطريقة طابع نشط، أي أن الطالب مفكر وباحث ومنظم وفاحص للمعلومات.
- ٤) يستخدم الطالب المضمون وسيلة لتحقيق أهداف مهمة ولا يعتبره غاية في حد ذاتها.
- ٥) تكسب الطالب الأخلاق العلمية (الموضوعية، الدقة، التفكير السليم، النقد الذاتي).
- ٦) تهتم ببناء الفرد من حيث ثقته واعتماده على نفسه.
- ٧) تنمي مفهوم الذات وتزيد من مستوى التوقعات لدى الطلبة.
- ٨) تزيد نشاط الطالب تجاه عمليتي التعليم والتعلم.
- ٩) تجعل الطالب محورا رئيسا في عملية التعليم.
- ١٠) تؤكد استمرارية التعلم الذاتي لدى الطالب.
- ١١) تنمي مهارات الاستقصاء والاستكشاف.
- ١٢) تنمي مهارة التفكير العلمي وطرق استخدامها.
- ١٣) تنمي المهارات الفكرية والعمليات العقلية العليا لدى الطالب.
- ١٤) تنمي ثقة الطالب بنفسه وتجعله قادرًا على تحمل المسؤولية.
- ١٥) تنمي مفهوم الذات، وتزيد من مستوى التوقعات لدى الطالب.

• إن المبررات التي وضعت للتدريس بهذه الطريقة تزيد من أهميتها، ومنها:

- إثارة واستهداف الدوافع الداخلية لدى الطالب.
- تعلم فن الاستقصاء والاستكشاف.
- القدرة على نقد المعلومة ومعالجة المواضيع.
- زيادة القدرة على تخزين المعلومات واسترجاعها.

نشاط تدريبي (٣)

دور المعلم في أسلوب الاستقصاء

الهدف: أن يذكر المتدرب دور المعلم في استخدام أسلوب الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية.
أخي المتدرب،

يقتصر دور المعلم في الطريقة الاستقصائية على إعداد الدرس والإشراف عليه وتقييمه، بينما الطالب يأخذ الدور الأكبر أثناء الحصة.

برأيك ما دور كل من المعلم والطالب أثناء التدريس بالطريقة الاستقصائية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أخي المتدرب للتأكد من إجابتك انتقل لقراءة النشرة العلمية رقم (٢)

نشرة علمية رقم (٢)

• دور المعلم في طريقة الاستقصاء :

يلعب المعلم دورا مهما في طريقة الاستقصاء، وتتمثل ذلك من خلال تنظيمه للخبرات التعليمية وتحديد ه لكل تفاصيلها، وتوجيهه لطلابه نحو أفضل السبل لتحقيق الأهداف، مفسحا المجال أمامهم لاستخدام عقولهم إلى أقصى درجة يستطيعون من خلالها اكتساب الخبرات والحصول على المعلومات.

إن تطبيق إستراتيجية التدريس الاستقصائي تتطلب:

- حصر الموضوعات التي يمكن للطلبة إجراء استقصاءاتهم فيها بالاعتماد على المنهاج، والكتاب المدرسي المقرر.
- إطلاع الطلبة على الموضوعات بأية وسيلة متاحة.
- إفساح المجال للطلبة لاختيار الموضوعات وفق قدراتهم ورغباتهم.
- مسح المكتبة المدرسية، وتحديد أسماء المراجع، والمنشورات والمطبوعات الممكن استخدامها، وإرشاد الطلبة إلى مصادر المعلومات داخل المدرسة وخارجها.
- متابعة الطلبة أثناء تنفيذهم للاستقصاء .
- إحضار بعض المصادر، والاحتفاظ بها في مكتبة المدرسة للإفادة منها في استقصاءات الطلبة.
- تحديد الزمن الذي سيتم فيه إجراء الاستقصاء.
- إعداد سجل يمكن للمعلم استخدامه أثناء متابعته لأعمال الطلبة، وضرورة تقديم التغذية الراجعة لهم أثناء عملية التطبيق .
- إعداد المواد والوسائل التي تساعد المعلم في توصيل أفكاره وملاحظاته للطلبة.
- إعداد قائمة بالأماكن التي سيقوم الطلبة بزيارتها، والأشخاص الجهات الرسمية التي سيتم مقابلتهم.
- إعداد مرشد للأماكن التي سيتم زيارتها.
- إجراء المراسلات الضرورية مع أولياء الأمور والجهات المعنية.

• دور الطالب في طريقة الاستقصاء:

- لكي يستطيع المستقصى القيام بعملية الاستقصاء على الوجه الأكمل لابد من توافر العناصر التالية:
- وعى الفرد بإمكانته العقلية والوجدانية، وما يصدر عن هذين الجانبين من عادات فكرية وردود فعل عاطفية واتجاهات مختلفة.
 - امتلاك المستقصى لبعض الاتجاهات والقيم كحب الاستطلاع، والانفتاح العقلي، والموضوعية، ووزن البراهين، والتفكير النقدي.

○ فهم المعرفة من حيث طبيعتها على أنها انتقائية، ومجزأة ومتغيرة، وتجريبية، ومؤقتة.

نشاط تدريبي (٣)

شروط التعليم بالاستقصاء

الهدف: أن يتعرف المتدرب على شروط التدريس بالاستقصاء في الدراسات الاجتماعية.

الزمن: ١٥ دقيقة

أخي المتدرب،

صحح العبارات الآتية لتتعرف شروط التدريس بطريقة الاستقصاء:

١- اختار المعلم الحادثة موضوع السؤال من بيئة الطالب اليومية التي يعرفها ويشاهدها باستمرار.

٢- بعد فترة قصيرة شعر الطلاب بالامبالاة نحو الظاهرة موضوع الدرس .

٣- كانت أسئلة الطلاب تبدأ معظمها، ب لماذا ؟

٤- كان المعلم يشرح موضوع الظاهرة ويفسرهما ويقدم نتائجها للطلبة وهم يستمعون له بإنصات.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أخي المتدرب للتأكد من إجابتك انتقل لقراءة النشرة العلمية رقم (٣)

نشرة علمية رقم (٣)

• شروط استخدام طريقة الاستقصاء

- قد تتفق بعض شروط التدريس بطريقة الاستقصاء مع استراتيجية الطريقة ، ولكن لابد من معرفتها لضمان إتباع الأسلوب العلمي، وحتى تكفل الطريقة بالنجاح لكل من المعلم والمتعلم، وهذه الشروط هي:
- (١) أن يتم اختيار حادثة أو ظاهرة تستثير اهتمامات الطلبة، وتدفعهم للتساؤل والبحث عن تعليل أو تفسير لها، فالحوادث غير المتوقعة أو الغامضة، أو غير المعروفة، هي المناسبة للتعليم الاستقصائي، وهنا ينبغي التمييز بين الظاهرة المألوفة، والظاهرة المعروفة، فالكثير من الظواهر المتوافرة في بيئة الطالب هي ظواهر مألوفة، مثل: ظاهرة المد والجزر، وارتفاع درجة الحرارة، ونزول الأودية، بينما هناك العديد من الظواهر الأخرى التي لا يعرفها الطلاب؛ لأنهم لم يتطرقوا لها فكرياً ولم يتعرفوا أسبابها وتفسيراتها ومتغيراتها، مثل: حركة الصفائح الأرضية وما ينتج عنها.
 - (٢) أن تكون الظاهرة المستهدفة على درجة من الأهمية والغموض بحيث تستثير دافعية الطلاب واستغرابهم، حتى لا يشعرون بالملل أو اللامبالاة نحوها.
 - (٣) أن تكون أسئلة الطلاب من النوع الذي يمكن أن يجيب عنه المعلم بـ(نعم) أو (لا) ، أي: ينبغي تجنب السؤال الذي سيناقش أو يفسر أو يعلل الظاهرة موضوع الاهتمام، والاكتفاء بعبارات استفهامية تقرر حقيقة أو واقعة معينة في نظر الطلاب، ويبين لهم إذا كانت عباراتهم صحيحة أم لا فإذا كان سؤالهم عن لماذا يحدث المد والجزر؟ يوجههم ليسألوا السؤال على النحو الآتي:
هل للمد والجزر علاقة بجذب الأجرام السماوية؟
 - (٤) أن يدور الحوار التعليمي على نحو يتيح للطلاب تحديد حقائق الظاهرة موضوع البحث، وشروط حدوثها أو تغيرها، وتنظيم هذه الحقائق ، على نحو منطقي يسهل عمليات التفسير والضبط، والتنبؤ، أي: أن يتخذ الحوار التعليمي شكلاً يؤهل الطلاب لاكتساب المفاهيم وإدراك العلاقات، واستخلاص المبادئ وتكوين النظريات.

نشاط تدريبي (٤)

كيفية تطبيق طريقة الاستقصاء

الهدف: أن يتعرف المتدرب على كيفية تطبيق طريقة الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية.

أخي المتدرب،

أسند إليك مديرك مهمة يتوقف عليها مستقبلك المهني، ما الخطوات التي ستتبعها قبل التنفيذ لضمان نجاح مهمتك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أخي المتدرب للتأكد من إجابتك انتقل لقراءة النشرة العلمية رقم (٤)

نشرة علمية رقم (٤)

• كيفية تطبيق طريقة الاستقصاء

يشتمل الاستقصاء على أربع مراحل متسلسلة، وهي:

(١) مرحلة التخطيط : ويتم فيها تحديد:

• العنوان.

• الهدف العام من الاستقصاء.

• أسئلة استقصاء تمثل عناصره، أو فصوله.

• عدد من المراجع والمصادر التي سيتم اعتمادها.

(٢) مرحلة جمع المعلومات: وتتم من خلال:

• العمل المكتبي، أو الصفي ، ويتم الاعتماد على الكتب ، والمجلات

والمنشورات، والتقارير والأبحاث..الخ.

• العمل الميداني، ويتم عن طريق الزيارة الميدانية والمقابلات، والاستبانات، ورسم الخرائط، والنقاط

الصور الفوتوغرافية ، ورسم المقاطع والمخططات .. الخ.

• العمل المكتبي أو الصفي والميداني معاً.

والهدف من ذلك الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما المعلومات التي أحتاجها في استقصائي، وأين أجدها ؟

- ما الاستراتيجيات، تكنيكات التي أستخدمها في استقصائي؟

(٣) مرحلة معالجة المعلومات ويزاعى فيها:

• وضوح المعلومات وارتباطها بالعنوان.

• تنظيم وتحليل ، وتسلسل الأفكار منطقياً.

• تضمين الاستقصاء الرسوم، والجداول، والخرائط والصور الفوتوغرافية من إعداد الطالب نفسه.

• إبراز لغة الطالب وشخصيته وقدرته على التفسير والربط،

والاستنتاج وتقديم الأدلة لدعم معلوماته وأفكاره.

٤) مرحلة النتائج والتوصيات ويُراعى فيها:

- تحقيق الهدف من الاستقصاء.
- بالوصول إلى استنتاجات ، وأحكام مرتبطة بالموضوع.
- طرح عدد من التوصيات والاقتراحات أو الأسئلة والاستفسارات، التي يمكن للآخرين تناولها في استقصاءات أخرى.

نشاط تدريبي (٥) طرق تنفيذ الاستقصاء

الهدف: أن ينوع المتدرب طرق تدريس الدراسات الاجتماعية بأسلوب الاستقصاء.

الزمن: ١٥ دقيقة

أخي المتدرب،

سأل معلم الدراسات الاجتماعية طلبته ما يأتي:

١- هل من الجيد أن نستمر في قطع أشجار الغابات للاستفادة منها في حياتنا اليومية؟

٢- " الثورة الصناعية " ادرس هذا الموضوع موضحا ما يلي: المقصود بالثورة الصناعية ، متى بدأت ولماذا ، وما هي نتائجها؟

٣- " تعاني السلطنة من مشكلة التصحر " ، ادرس هذه المشكلة بوضع الفرضيات المسببة لها وإيجاد البدائل والحلول المناسبة.

من خلال ما سبق استخرج طرق تنفيذ الطريقة الاستقصائية في التدريس:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أخي المتدرب للتأكد من إجابتك انتقل لقراءة النشرة العلمية رقم (٥)

نشرة علمية رقم (٥)

• خطوات تنفيذ طريقة الاستقصاء فهي كالآتي:

تختلف طرق تنفيذ طريقة الاستقصاء من حيث الخطوات المتبعة فهناك الأسلوب الشائع وهو الاعتماد على الفرضية وخطواتها هي:

- (١) عرض موقف أو سؤال يستثير به المعلم طلابه ويدفعهم للوصول إلى الإجابة أو التأكد من صحة المعلومة ، أو تحديد موضوع الدراسة.
- (٢) فرض فرضيات يقدمها الطلبة للوصول إلى مدى ملاءمتها للموقف.
- (٣) يتوجه الطلاب إلى مصدر المعلومات للتيقن من صحة الفرضية ، بحيث يتم ذلك بالأسلوب الصحيح (تلخيص، تنظيم، تصنيف ، تحليل) ، وبإشراف المعلم لضمان عدم الخروج عن إطار الموضوع.
- (٤) صياغة ما تم التوصل إليه من استنتاجات داعمة للفرضية.
- (٥) تطبيق ما تم التوصل إليه على مواقف أخرى جديدة مشابهة.

أما الطريقة الأخرى لتنفيذ الاستقصاء فتتم دون الاعتماد على فرضية ما وتتبع صحتها، بل تعتمد على طرح موضوع للدراسة مثل: (تصحّر الأراضي الزراعية)، وهنا يوجه الطالب إلى الاعتماد على المراجع، وتحديد أسباب الحرب ونتائجها وآثارها، ويستطيع المعلم من خلال ما يقدمه الطلبة أن يتأكد من فهمهم للموضوع وكذلك من صحة استقصائهم له.

وقد يكون الاستقصاء في أحيان كثيرة طرح أسئلة مفتوحة للطالب، مع إتاحة الفرصة الكافية له والوقت المناسب لإيجاد الإجابة الصحيحة.

نشاط تدريبي (٦)

معوقات طريقة الاستقصاء

الهدف: أن يذكر المتدرب معوقات طريقة الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية.

الزمن : ٥ دقائق

أخي المتدرب،

طبق أحد المعلمين طريقة الاستقصاء على موضوع المياه في سلطنة عمان، وفي أثناء ذلك اكتشف أن بعض الطلاب لا يمتلكون القدرة على استخدام المراجع العلمية ولا يجيدون البحث عن المعلومة، كما أن طول الدرس في الكتاب المدرسي أخذ منه وقتنا أكثر من المحدد مسبقاً، لكنه في النهاية وجد أن بعض طلبته كان يتحدث بثقة كبيرة استخرج معلومات مهمة جداً كما أن حماسهم للتعلم كان كبيراً.

مما سبق استخرج بعض معوقات طريقة التدريس، مقترحا الحلول المناسبة لها.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أخي المتدرب للتأكد من إجابتك انتقل لقراءة النشرة العلمية رقم (٦)

نشرة علمية رقم (٦)

• معوقات التدريس بطريقة الاستقصاء

قد يواجه المعلم بعض الصعوبات أو المعوقات عند استخدام طريقة الاستقصاء، منها:

- (١) صعوبة وضع أهداف تعليمية محددة على نحو سلوكي؛ لعدم قدرة المعلم على التنبؤ بجميع نتائج التعلم المتوقعة التي قد تتجم عن استخدام التعليم الاستقصائي، كما ونوعا.
- (٢) تحويل بعض المواضيع الدراسية في مادة الدراسات الاجتماعية إلى أوضاع تعليمية مشكلة، الأمر الذي قد يحول فعلا دون إمكانية تطبيق النمط الاستقصائي.
- (٣) تضع الطالب في موقف العالم من كل شيء وهذا ما لا يمكن تحقيقه لدى جميع الطلبة.
- (٤) صعوبة استخدام هذه الطريقة مع الذين يعانون من صعوبات التعلم.
- (٥) تحتاج لفترة زمنية طويلة.
- (٦) احتمال تسرب اليأس للمعلم والطالب؛ لطول الوقت الذي تحتاجه، أو لفشل أحدهما في القيام بدوره.
- (٧) عدم دقة الإجراءات التقويمية بدرجة كافية.
- (٨)

هنا نقترح للمعلمين بعض الحلول لمواجهة صعوبات الاستقصاء:

- (١) وضع أهداف تعليمية بديلة، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، والتي يفترض أن يكون المعلم على علم مسبق بها.
- (٢) تفسير كيفية تطبيق طريقة الاستقصاء وما يطلب من الطلاب لنجاحها.
- (٣) متابعة من لديهم صعوبات تعلم خلال جميع مراحل تنفيذ طريقة الاستقصاء.
- (٤) تنفيذ الطريقة على جزء من الدرس ، أو على بعض أهداف الدرس.

نشاط تدريبي (٧)

تقييم الطلبة في طريقة الاستقصاء

الهدف: أن يذكر المتدرب بعض أشكال استخدام طريقة الاستقصاء في تقييم الطلبة.

الزمن : ١٠ دقائق

أخي المتدرب،

اقترح ثلاث طرق مبتكرة تعينك على تقييم نجاح طريقة الاستقصاء مع طلبتك.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أخي المتدرب للتأكد من إجابتك انتقل لقراءة النشرة العلمية رقم (٧)

نشرة علمية رقم (٧)

• تقييم طريقة الاستقصاء

يعزز التعلم الاستقصائي استراتيجيات البحث العلمي الأساسية لدى الطلاب مثل: الملاحظة وجمع المعلومات وتنظيمها وتحديد المتغيرات وضبطها وصياغة الفرضيات واختبارها واستنتاج الدلائل ووضع النظريات.

كما أنه يغرس العديد من القيم والاتجاهات الإيجابية تجاه التعليم عموماً وذلك بتأكيد على التعلم التعاوني، والعمل في مجموعات، والتفكير المنطقي، وغيره.

وبالإمكان استخدام الاستقصاء مع مختلف الأعمار في مراحل التعليم المتعددة، مع الأخذ في الاعتبار أن لكل مرحلة عمرية خصوصيتها وشروطها في التعامل والإعداد للطريقة، مع عدم إغفال الفروق الفردية، فمثلاً: إذا كان يستخدم للمراحل الدنيا فيجب تبسيط الطريقة بالاعتماد على الصور والأشياء المجسمة والسؤال حولها مثل: ما هذا الشكل؟

أما المراحل العمرية العليا، فالاستقصاء هو الأنسب لها، فهذه الطريقة يمكن تعديلها وفقاً للمرحلة العمرية وقدرات الطلاب.

كيف يتم تقييم الطالب بعد عملية الاستقصاء؟

إن لعملية التقييم اعتبارات كثيرة، فالأنشطة المطروحة في المناهج تلعب دوراً كبيراً في هذه العملية، كما أنه يتوجب على المعلم بناء أنشطة إضافية أخرى قد تكون علاجية أو إثرائية، تبعاً لمعرفته المسبقة بالفروق الفردية بين طلابه.

وتواجه المعلم صعوبة الحكم وتقييم بعض البنود مثل تلك المتعلقة بالجوانب الوجدانية والانفعالية مثل الحكم على دافعية الطلاب للتعلم، ولذا لا بد من أن تكون بنود التقييم واضحة وصالحة لجميع الطلاب.

وهناك أساليب عديدة لتقييم استقصاء الطلاب منها:

(١) الحقائق:

تتم من خلال جمع المعلومات عن الطلاب، بحيث تحتوي هذه الحقيقتين على عينات من أعمال الطلاب في مجالات مختلفة، بما فيها الوثائق الرسمية للطلاب، وبطاقات تقييم المعلم المستمر له، وردود أولياء الأمور.

٢) المشاريع:

على كل طالب أن يقوم بمشروع خاص مستخدماً الاستقصاء ، بحيث تحتوي نتائج المشروع على جميع ما يحتاج المعلم لتقييمه من معارف ومهارات وغيرها.

ويمكن للمعلم أن يتابع عملية الاستقصاء بوضع علامة محددة لكل مرحلة يؤديها الطالب ، فمثلاً إذا كان مجموع العلامات المخصصة عشرين علامة، يمكن توزيعها على النحو الآتي:

توزيع علامات الاستقصاء على مراحل المختلفة

المرحلة	العلامة
التخطيط	٤
جمع المعلومات	٦
معالجة المعلومات	٥
النتائج والتوصيات	٥
المجموع	٢٠

ومن ثم يتم تفريغ البيانات السابقة في جدول خاص يتضمن اسم الطالب ومرحلة الاستقصاء التي حققها والعلامة التي استحقها:

جدول تقييم استقصاءات الطلبة

الرقم	اسم الطالب	المرحلة والعلامة			
		التخطيط (٤)	جمع المعلومات (٦)	معالجة المعلومات (٥)	النتائج والتوصيات (٥)
١					ملاحظات
٢					
٣					

نشرة علمية رقم (٨)

مواضيع من الدراسات الاجتماعية يمكن تطبيق طريقة الاستقصاء عليها ،
على أن يتم محورة السؤال موضوع البحث كما تم في النشرات السابقة :

أولا : الجغرافيا :

نشأة الأرض وتكونها، الظواهر التضاريسية على سطح الأرض، جغرافية السكان، التربة السكانية، البيئة المحيطة وكيفية المحافظة عليها، التربة البيئية ، جغرافية الدول والقارات، المشكلات البيئية والأخطار الناتجة عنها، المياه، التلوث ، التصحر.

ثانيا : التاريخ :

ظهور الإسلام ، تاريخ الدول والحضارات، المعارك والحروب، التطور الحضاري للدول، المنجزات والمعالم الحضارية، التاريخ الاجتماعي، التاريخ الاقتصادي، الحراك الاجتماعي، الحراك السياسي، حركات التحرر والاستقلال .

ثالثا : التربية الوطنية:

الهوية (الثقافية ، السياسية)، المواطنة ، النظم الاجتماعية ، قضايا اجتماعية عامة (الدخل ، الاستهلاك).
، مفاهيم من النهضة العمانية (بدايات ، عقبات ، تطورات ، ومنجزات).

نموذج لدرس من الحلقة الثانية استخدم فيه طريقة الاستقصاء :

عنوان الدرس: التعداد السكاني **الصف: التاسع**

***المخرجات التعليمية:** يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادرا على أن:

- يتعرف مفهوم التعداد السكاني.
- يتتبع معدل الكثافة السكانية على خريطة العالم.
- يقدر التعاون بين المواطن والحكومة في الحصول على البيانات السكانية.

***عمليات الاستقصاء :** يهدف الدرس إلى إكساب الطلبة العمليات الاستقصائية الآتية:

- الملاحظة.
- التصنيف.
- الاستدلال.
- استخدام الأرقام.
- التواصل.
- تكوين الفرضيات.
- تفسير البيانات وكتابة التقرير.

***المهارات التي يكسبها:** يهدف الدرس إلى إكساب الطلبة المهارات الآتية:

- قراءة الخرائط السكانية.
- تحليل الأشكال البيانية.
- التفكير الناقد.

***المواد والأدوات المستخدمة:**

- الأطلس المدرسي.
- خريطة العالم (جدارية).

*خطوات تطبيق الدرس:

يذكر المعلم المثالين التاليين:

- يعد التعداد السكاني ذا أهمية كبيرة في وضع الخطط التنموية.
- يعد التعداد السكاني مجرد أرقام ليس لها فائدة في الخطط التنموية.

بعدها يوجه المعلم السؤال الآتي:

- أيهما أصح البيان الأول أم الثاني ولماذا؟ وهذا يولد لديهم الرغبة في الاستقصاء.

يمكن تطبيق مجموعة من عمليات الاستقصاء في هذا النوع ، منها:

- (١) **الملاحظة وتعني:** تحديد الأشياء وخصائصها، والتغيرات في الأنظمة المختلفة، والقيام بملاحظات منضبطة، وترتيب سلسلة الملاحظات. يوجه المعلم الطلاب في هذه العملية إلى جمع معلومات عن ماهية التعداد وخصائصه وكذلك الإنجازات التي تمت في مختلف مناطق السلطنة خلال عشر السنوات الماضية، وذلك بالرجوع إلى الكتاب المدرسي، والمكتبة المدرسية، والقيام بالزيارات الميدانية لمختلف القطاعات الحكومية، بالإضافة إلى الإطلاع على شبكة الإنترنت واستخدام مصادر التعلم المختلفة، وذلك لجمع البيانات.
- (٢) **التصنيف ويعني:** إجراء تصنيفات بسيطة ومعقدة ووضع الملاحظات في جداول وترميزها. حيث يقوم الطلاب بمساعدة المعلم بتصنيف البيانات التي تم جمعها في جداول، ثم ترميزها (الكتاب المدرسي ص ١٢ جدول رقم {١}).
- (٣) **الاستدلال (الاستنتاج) ويعني:** استخلاص الاستدلالات المبنية على الملاحظات، وبناء مواقف لاختبارها. هنا يستخلص الطلاب الاستدلالات المبنية على البيانات التي تم تصنيفها في العملية السابقة.
- (٤) **استخدام الأرقام ويعني:** التعرف على المجموعات الرقمية ثم الانتقال إلى عمليات رياضية عليا، هنا يقوم الطالب بمساعدة المعلم بمجموعة من العمليات الرياضية تعينه على جمع الكثير من المعلومات للوصول إلى حل للمشكلة استناداً للجدول السابق نفسه.
- (٥) **التواصل ويعني:** تكوين الرسومات البيانية والتوضيحية لوصف الظواهر البسيطة ثم المعقدة، وتقديم تقارير مكتوبة وشفهية.
- (٦) يقوم الطلاب في العمليتين السابقتين بتحويل الجداول التي أجريت فيها العمليات الحسابية إلى أشكال ورسوم بيانية وذلك لتمييز الحركة والاتجاه لكل جدول من الجداول السابقة.

٧) التنبؤ ويعني: الاستنباط من المعلومات، وتكوين أساليب لاختيار التنبؤات.

٨) تكوين الفرضيات وتعني: التمييز بين الفرضيات والاستدلالات، والملاحظات، والتنبؤات، وتكوين الفرضيات واختبارها. بناء على ما سبق يقسم المعلم الطلاب إلى عدة مجموعات تقوم بوضع مجموعة من الفرضيات واختبار صحتها من خلال المعلومات المتوفرة لديهم خلال العمليات السابقة.

٩) تفسير البيانات: أي وصف المعلومات والاستدلالات المبنية عليها، وتكوين معادلات لتمثيلها، وربطها بالفرضيات، وعمل تعميمات مدعومة. هنا يطلب المعلم من كل مجموعة بعد اختبار الفرضيات تقديم تقرير عن نتائجهم، وتكتب على السبورة وبعد تصنيفها تسجل في دفاتر الطلاب.

نموذج لدرس من الحلقة الثانية استخدم فيه طريقة الاستقصاء :

عنوان الدرس: التجوية الصف: العاشر

***الأهداف التعليمية:** يتوقع من الطالب بعد الانتهاء من هذا الدرس أن يكون قادرا على أن:

- يعرف مفهوم التجوية.
- يوضح العوامل الطبيعية و البشرية المؤثرة في حدوث التجوية.
- يصنف أنواع التجوية تبعا للدور الذي تقوم به في تحطيم الصخور.
- يفسر العمليات الرئيسة التي تتم بفعل التجوية الكيميائية.
- يقارن بين العمليات الرئيسة التي تتم بفعل التجوية الميكانيكية.
- يعين الآثار الناتجة عن التجوية في السلطنة.
- يؤمن بأهمية المحافظة على الأشكال الأرضية على كوكب الأرض.

***المواد والأدوات المستخدمة:**

- الأطلس المدرسي.
- الكتاب المدرسي.
- عينات لصخور.

***خطوات تطبيق الدرس:**

المرحلة الأولى:

في هذا الدرس، سيتم طرح تساؤل يدور حول التجوية ويكون به شيء من الغموض والغرابة، وتحمل هدفا محددا بالنسبة لك، وهذا سيؤدي إلى استخدام الاستقصاء؛ رغبة في اكتشاف معرفة جديدة، فقم مثلا بعرض الأسئلة التالية:

- لماذا يتغير شكل المباني في بعض الدول وتميل للون الأسود ؟
- لماذا تتحول صخور القشرة الأرضية من وضع إلى آخر ؟
- هل نتوقع أن تتحول كل الصخور الكبيرة في القشرة الأرضية إلى مفتتات ؟

قبل البدء في عملية الاستقصاء لابد من تعريف الطلاب بإجراءات الاستقصاء الواجب إتباعها ، مثل نوعية الأسئلة الواجب طرحها على المعلم، وهنا بإمكانك التحكم بالوقت وفقا للأهداف المراد تحقيقها ، بحيث لا

توجههم لسؤال يحتاج لقدرات معرفية وعقلية عليا تحتاج لوقت كبير، ولا بد من مراعاة التدرج من السهل للصعب أثناء طرح الظاهرة.

بعد وصول الطلبة إلى حقيقة أن التجوية هي السبب، قم بإجراء حوار مفتوح معهم، حول مفهومها، على هيئة أسئلة تشجع وتوجه الطلاب على طرحها، وأنت تقدم لهم الإجابات الشافية حول ما يدور بأذهانهم من أسئلة، وتظهر هنا مهارة المعلم في إدارة الحوار بحيث لا يقوم بما يحتمل أن يثير الطلبة بعضهم على بعض، ولا يشجعهم على طرح أسئلة لمجرد تضييع الوقت، بل يوجههم لطرح أسئلة تتعلق باستنتاج الحقائق والمفاهيم والعلاقات المتبادلة وغيرها.

وعلى المعلم أن يكون منتبها لنوعية الأسئلة المطروحة من قبل الطلبة لأنها تعبر عن قدراتهم العقلية، وبالإمكان استخدامها لتقويم الطلبة وتحديد الفروقات الفردية بينهم.

المرحلة الثانية:

وجه الطلبة لجمع المعلومات حول مفهوم التجوية، أنواعها، الآثار الناتجة عنها، ويمكن استغلال أسئلة الطلاب السابقة لتتعرف على المعلومات التي يحتاجون لها.

المرحلة الثالثة:

هنا بإمكانك اعتبار أسئلة الطلاب هي نوع من الفرضيات، أي أنها قابلة للصح أو الخطأ. لذا لا بد من توجيههم لاختبار وتجريب الفرضيات.

المرحلة الرابعة:

في هذه المرحلة بإمكانك التحقق من مدى قدرة طلابك الفكرية في الربط بين ما توصلوا له من معلومات وتفسيرهم لتلك المعلومات، ومن الطبيعي عدم قدرة بعضهم على التفسير السليم لما توصلوا له من معلومات، لذا قم بمساعدتهم في الربط والتحقق من النتائج والإجابات التي حصلوا عليها.

المرحلة الخامسة:

هنا ينتهي الاستقصاء بتقويم شامل لجميع المراحل السابقة و الإجراءات التي استخدمت في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالتجوية، وعليك متابعة مهارات الطلاب المتعلقة بالتقويم، مثل: التمييز بين العناصر وإصدار الأحكام، إضافة إلى التأكد من تحقق الأهداف التعليمية الموضوعية مسبقا للدرس، وتحقيق نمط الاستقصاء المتبع.

التقييم

مقياس اتجاهات المعلم نحو استخدام طريقة الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية:

أخي المتدرب... بعد مشاهدتك للدرس النموذجي لاستخدام طريقة الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية، وبعد تنفيذك لدرس بهذه الطريقة، قم بقياس اتجاهك نحو استخدامها في التدريس من خلال الإجابة عن فقرات المقياس الآتي:

إن الاستقصاء خبرة تعليمية جديدة بالنسبة لطلبتك، وطريقة تعليمية جديدة بالنسبة لك. ونود معرفة هذا الاختلاف، شاكرين تعاونك في الإجابة عن هذه الاستبانة.

(١) ما المعرفة الجديدة التي اكتسبتها من تدريسك بهذه الطريقة ؟

(٢) ما المهارات التي اكتسبها طلابك بعد تطبيق الاستقصاء ؟

(٣) هل كانت اتجاهات الطلبة للتعلم بهذا الأسلوب مختلفة عما اعتادوا عليه ؟

- نعم - لا

إذا كانت الإجابة (نعم). بماذا اختلفت؟

(٤) هل ترغب في تطبيق الاستقصاء في المستقبل؟

- نعم - لا

إذا كانت الإجابة (نعم). بماذا اختلفت؟

(٥) ما الصعوبات التي اعترضت تطبيق الاستقصاء من خلال اشتراكك/ خبراتك ؟

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١) ولد أحمد جابر، ٢٠٠٣م ، ط١، طرق التدريس العامة (تخطيطها وتطبيقاتها التربوية) ، دار الفكر ، عمان.
- ٢) عبدالله محمد خطاييه، ٢٠٠٥م ، ط١، تعليم العلوم للجميع، دار المسيرة ، عمان.
- ٣) باري ك.باير، ترجمة: سليمان محمد الجبر. ١٩٩٤م ، ط١، الاستقصاء في تدريس الدراسات الاجتماعية (استراتيجية التدريس)، مكتبة العبيكان ، الرياض.
- ٤) ميشيل كامل عطا الله ، ٢٠٠٢م، طرق وأساليب تدريس العلوم ، ط٢، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن.
- ٥) توفيق أحمد مرعي ، محمد محمود الحيلة ، ٢٠٠٢م ، طرائق التدريس العامة ، ط١ ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الأردن.

ثانياً: مواقع الانترنت:

1) <http://www.scied.gsu.edu/>

2) www.usask.ca/education/coursework

والله الموفق